# العنوان في المؤلفات الأدبية والنقدية في القرنين الثاني والثالث الهجريين– دراسة تحليلية نقدية

# The title in literary and critical works in the second and third centuries AH - a critical analytical study

**د. محمد بن أحمد بن محمد العريني[1]***

[1] جامعة الطائف (المملكة العربية السعودية)، m.al-oraini@hotmail.com

**تاريخ الاستلام: 2024-09-29 تاريخ القبول: 2024-11-10 تاريخ النشر: 2024-12-19**

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع العنوان في المؤلفات الأدبية والنقدية في القرنين الثاني والثالث الهجريين بعد أن تتثبت من صحته ونسبته إلى صاحبه، وتربط بينه وبين متن الكتاب؛ لإبراز العلاقة بينهما، كما تحلل العناوين التي اختارها مؤلفيها، وتوظف النقد لدراسة هذه العناوين ومدى توفيق المؤلف لاختيار عنوانه، وتسويغه لاختياره من عدمه في داخل مؤلفه، وتربط الدراسة بين العنوان وتكراره في المتن؛ لإظهار العلاقة التي نشأت بينهما.

وتربط الدراسة بين العناوين وما شابهها في ذلك العصر؛ للوصول إلى معرفة التأثر والتأثير التي حصلت من اختيار العنوان، وتكشف الدراسة عن البعد الدلالي للعنوان وانعكاسه على شخصية المؤلف وتطابق ذلك في حياته، وإمكانية تحقق الأثر الانطباعي للاختيار عند المؤلف، أو انتهاجه البعد الموضوعي لانتقاء العنوان.

**كلمات مفتاحية:** اسم الكتاب، العتبة، التأليف، التراث، الاختيار.

**Abstract:**

This study aims to trace the title in the literary and critical works of the second and third centuries AH after verifying its authenticity and attribution to its author, and linking it to the text of the book. To highlight the relationship between them, it also analyzes the titles chosen by their authors, and employs criticism to study these titles and the extent to which the author chose his title and justified his choice or not within his book. The study links the title and its repetition in the text. To show the relationship that developed between them.

The study links titles and similar ones in that era. To reach knowledge of the impact and influence that occurred from the choice of the title, the study reveals the

*المؤلف المرسل: د. محمد بن أحمد بن محمد العريني

semantic dimension of the title and its reflection on the author's personality and its correspondence in his life, and the possibility of achieving the impressionistic effect of the choice on the author, or his adopting the objective dimension of choosing the title.

**Keywords:** book name, threshold, authorship, heritage, selection.

## 1. مقدمة:

الحمد لله الذي علَّم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أعلام الهدى، أما بعد:

فإن أول ما يقابل القارئ لأي مؤلف هو عنوان الكتاب واسمه فمن خلاله تكون الصلة الأولى بين المتلقي والمؤلَّف؛ لذا ذهب العلماء في اختياراتهم لأسماء مؤلفاتهم على مسوغات ارتأوها داخلهم، فمنهم من كشف عنها، ومنهم من أبقاها لنفسه؛ فجاء هذا البحث ليكشف عن العلاقة بين عنوان المؤلف وبين ما يحويه، وهل كانت هناك علاقة ظاهرة بين الأمرين؟ أم أن العنوان له دلالات أخرى تظهر من خلال البحث والتقصي؟ وهل أفصح المؤلف عن سر الاختيار؟

ولم أجد من بحث هذا العنوان سابقًا في حدود اطلاعي بعد البحث في فهارس المكتبات العامة، ودور النشر، والشبكة العنكبوتية، وظهرت بعض المؤلفات التي انتهجت التأسيس لهذا المصطلح ونقل ما وجد في ثقافات أخرى، مثل: كتاب "العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي" لمحمد فكري الجزار، الذي تحدث عن العنونة وإجراءاتها حديثًا ولم يكن مقصده تتبع التراث؛ فاختلف عن هذه الدراسة التي طبقت على العنوان في القرنين الثاني والثالث الهجريين. وبحثت بعض المؤلفات الجانب التاريخي في التأليف، مثل: كتاب "تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن الرابع الهجري" لكنها لم تتناول العنوان ودلالته مثل هذه الدراسة بل اتجهت إلى مؤلفات العلماء آنذاك من منظور تاريخي. وجاء كتاب "العنوان في الأدب العربي النشأة والتطور" لمحمد عويس؛ ليكشف عن معنى العنوان اللغوي، والعناوين في القصائد القديمة والعناوين التي اشتهرت دون تسمية، والعناوين الشفهية، وعناوين القصائد الحديثة، ولم تتشابه مع هذه الدراسة التي اختصت بتناول الكتب الواردة في القرنين الثاني والثالث الهجريين.

وتكمن أهمية العنوان أنه "علامة لغوية تتموقع في واجهة النص؛ لتؤدي مجموعة من الوظائف تخص انطولوجية النص ومحتواه وتداوليته في إطار سوسيو– ثقافي خاص بالمكتوب. وبناءً على ذلك

فالعنوان، من حيث هو تسمية للنص وتعريف به وكشف له، يغدو علامة سيميائية تمارس التدليل وتتموقع على الحد الفاصل بين النص والعالم؛ ليصبح نقطة التقاطع الاستراتيجية التي يعبر منها النص إلى العالم والعالم إلى النص؛ لتنتهي الحدود الفاصلة بينهما ويجتاح كل منهما الآخر"[1]؛ فأضحى بذلك وسيلة اتصال أولية بين المرسل والمتلقي.

ويعد العنوان "نظامًا سيميائيًا ذا أبعاد دلالية وأخرى رمزية تغري الباحث بتتبع دلالاته ومحاولة فك شفرته الرامزة"[2]، ويظهر العنوان بشكله "نصًا مختزلًا ومكثفًا ومختصرًا"[3]، ويؤمل من هذا التكثيف أن يُبسَط داخل المؤلَّف ليؤدي وظائفه على أكمل وجه، فتظهر العلاقة بين عنوان الكتاب ومحتواه "إذ يعدُّ العنوان مرسلة لغوية تتصل لحظة ميلادها بحبل سري يربطها بالنص لحظة الكتابة والقراءة معًا، فتكون للنص بمثابة الرأس للجسد؛ نظرًا لما يتمتع به العنوان من خصائص تعبيرية وجمالية، كبساطة العبارة، وكثافة الدلالة، وأخرى استراتيجية؛ إذ يحتل الصدارة في الفضاء النصي للعمل الأدبي"[4] الذي يُنتظر منه إتمام الرسالة عند المتلقي.

ويعقد العنوان علاقة أولية؛ ليؤدي "رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية وتحدد مضمونها، وتجذب القارئ إليها وتغريه بقراءتها، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه"[5]؛ فيكشف ما تَخَفَّى تحت ستار الغلاف دون كشفه.

وجاء البحث ليكشف دلالة العنوان في المؤلفات الأدبية والنقدية الذي اندرج تحتهما علم البلاغة في بدايات التأليف مطلع القرنين الثاني والثالث الهجريين، واعتمد التقسيم والترتيب على تاريخ وفاة المؤلف.

وفي التأليف يحرص المؤلف أن يكون كتابه معبرًا عنه وما يحويه، وجاذبًا للمتلقي؛ فالعنوان الجاذب يشد المتلقي لقراءته، أو يدفعه إلى محاولة الحصول عليه ممن يمتلكه، والعنوان إما أن يكون من وضع المؤلف نفسه، أو أن يكون من وضع تلاميذه من بعده؛ فربما ألف المؤلف كتابًا حالت الظروف بينه وبين إكماله لوفاة أو نحوها، فسارع من بعده لوضع عنوان عليه. ويختلف العنوان مرات عن العنوان الذي وضعه مؤلفه؛ إما لتصحيف، أو تحريف من المحقق، ولا ينبغي للمحقق أن يحرف العنوان إلى عنوان آخر، أو يتصرف بمتن الكتاب، أو يقوم بوضع تصانيف داخله؛ فمن أراد ذلك فليؤلف ما يشاء ويتصرف بمؤلفه كما يريد؛ فالواجب على المحقق الالتزام بالأمانة وإخراج الكتاب كما أراده

مؤلفه. ويعد العنوان وسيلة جذب على كر العصور؛ فمن المحزن أننا نقرأ أحيانًا عناوين لافتة لمؤلفين لم تصل إلينا لكن هذه العناوين تنبئنا عن محتواها.

وسيصرف الباحث اهتمامه نحو كتب الأدب والبلاغة والنقد التراثية التي لم تنفصل فيه هذه العلوم عن بعضها وذلك في القرنين الثاني والثالث الهجريين بعد أن ينظر في العلاقة بين العنوان والمحتوى موظفًا التحليل والتوصيف والنقد؛ للنظر في هذا الاتساق.

واهتم الأوائل بالعنوان؛ فمعلوم "أنَّ عادة القدماء من المعلمين قد جرت أن يأتوا بالرؤوس الثمانية قبل افتتاح كل كتاب، وهي: الغرض والعنوان والمنفعة، والمرتبة، وصحة الكتاب، ومن أيّ صناعة هو، وكم فيه من أجزاء، وأيّ أنحاء التعاليم المستعملة فيه"[6]؛ لذا كان الحرص في هذا البحث على أن يُكشف عن عناوين الكتب في القرنين المذكورين ودلالة تسميتها بعد اختيار المؤلف لها.

وقد يلجأ بعض المؤلفين إلى ذكر مسوغات تسميتهم لمؤلفاتهم كما فعل (الطوفي) في مقدمته حينما ذكر في مقدمته سبب تسمية كتابه "موائد الحيس في فوائد القيس"؛ فعلل إيراده "اسم الكتاب، فالموائد جمع مائدة، وهي الخوان عليه الطعام، فإن لم يكن عليه طعام فهو خوان فقط، وأما الحيس: فهو أخلاط من خبز وسمن وحلاوة، وإذا أتقن عمله، واستجيدت مواده، كان من جيد الحلاوات. والفوائد جمع فائدة، وهي المعنى المدرك بالفؤاد، وهو القلب؛ لأنه محل القوة المدركة، وهي العقل عند كثير من الناس. وامرؤ القيس: هو ابن حجر، بضم الحاء وسكون الجيم، الكندي"[7]، وقد يُغيِّر المؤلف اسم كتابه في مرحلة التأليف كما فعل (المقري) في كتابه الذي "كان في البداية يزمع أن يسميه (عرف الطيب في التعريف بالوزير ابن الخطيب)، فلما رأى أن المادة التي اجتمعت لديه قد استفاضت بحيث شملت تاريخ الأندلس وأدبها غيَّر اسم الكتاب وجعله (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب)"[8]، وهذا عائد إلى ظروف التأليف وما يلحقه من تغيرات.

إنَّ المتأمل في الدواوين الشعرية يجد غالبها سميت باسم الشاعر نفسه إلا ما أطلق عليها الشاعر عنوانًا بعينه، والدواوين التي سميت باسم الشاعر نفسه إما أن تكون قد أطلق عليها الشاعر اسمه بنفسه، أو عنونت باسمه لاحقًا حينما جمعت، وستتجاوز الدراسة الدواوين التي سميت باسم الشاعر؛ لأنها ليست مبتغى الدراسة، ولن تذكر الدراسة المؤلفات التي غير اسمها من المحققين أو من

تلاميذ المؤلف؛ لأنها لا تعبر عن إرادة المؤلف، وليست من أهداف الدراسة، ولن يذكر الباحث الكتب التي دار جدل حول نسبتها إلى من اشتهرت عنه.

وستقسم الدراسة زمنيًا حسب وفاة كل مؤلف؛ لاختلاف بيئة كل عصر وحركته العلمية، وستحاول الدراسة استقصاء ذلك الزمن قدر الإمكان، ولا شك أنها لن تستطيع ذلك لعوامل عدة أبرزها؛ عدم وصول بعض المؤلفات إلينا، وصعوبة حصر المؤلفات كلها من قبل الباحث، وحصر مؤلفات كل مؤلف، وحسب البحث طرقه لهذه الفكرة ومحاولته الإلمام بما توفر لديه من مصادر. وأعرضت عن الأجزاء التي وجدت لاحقًا، أو لم أتيقن أن تسمية الكتاب من المؤلف نفسه؛ لأن الاجتهاد دخل إلى عناوين الكتب من بعض المحققين ودور النشر، وهذا يخالف ما أراده المؤلف، وغرض البحث.

ويولي المؤلفون في اختيار أسماء مؤلفاتهم اهتمامًا لا يقل عن متنه، فـ"العنوان مشتق من العناية بالأمر؛ لأن الكتب في القديم كانت لا تطبع، فلما طبعت وعنونت، جعل القائل يقول من عنى بهذا الكتاب؟ ولقد عنى كاتبه به"[9]، ووظفت عبارة عنوان الكتاب في الشعر بما سيقول الناس عن الشخص الذي يُتحدث عنه؛ لأن ذلك سيبقى صفة ملازمة لصاحبه، فقيل:

"وأَحسِن مَا اسْتَطَعْتَ وَأَوْلِ خَيْرًا ثنَاءُ النَّاسِ عُنْوَانُ الكِتَابِ"[10]

وقيل عن قسمات الوجه التي تظهر على وجه صاحبها:

" ضمائر قلب الْمَرْء تبدو بِوَجْهِهِ ويخبر عنوان الْكتاب بِمَا فِيهِ"[11]

فظهر التلازم بين الاستخدام اللغوي والاستخدام الاصطلاحي للفظة العنوان.

## 2. العنوان في القرن الثاني الهجري

إنَّ الناظر لحركة التأليف في القرن الأول الهجري يرى أنها لم تزدهر بعد؛ لانشغال المسلمين في الفتوحات وما يلحقها، كما أنه لم يحصل استقرار ممتد المدة على مستوى الخلافة، فيوجه الكُتَّاب نحو التأليف، وتنشط المدارسات العلمية التي يكون التأليف فيها معينًا على ترجيح الآراء، ولم تنتشر الأدوات المعينة على النسخ والكتابة، وكان الاعتماد على الحفظ والتلقين؛ فلم تظهر بذلك المؤلفات حسب ما وصل إلينا.

وحين النظر في القرن الثاني يُرى بدايات التأليف والتدوين وبروز عدد قليل من المؤلفين؛ فلم تنشط حركة التأليف آنذاك، وكان ممن ظهر في هذا القرن (ابن المقفع) الذي توفي عام (142هـ)، وكان من أعلام الكتاب والمترجمين؛ فألَّف "الأدب الصغير"، و"الأدب الكبير"، و"رسالة"، و"اليتيمية"، وترجم كتب المنطق الثلاثة لـ(أرسطوطاليس) من اليونانية، و"كليلة ودمنة" من الفارسية، وتولى كتابة الديوان لأبي جعفر المنصور، وقال عنه الخليل بن أحمد: ما رأيت مثله، وعلمه أكثر من عقله[12].

وفي تأمل كتابي ابن المقفع "الأدب الكبير" و"الأدب الصغير"؛ يظهر إطلاقه الأدب على أول العنوان، ثم إلصاق الصفة المرتبطة بحجم التأليف، وفي هذا دلالة على أنه ألَّف الكتابين مستحضرًا تأليف الآخر، كما أنَّ ذلك يوحي بوجود النقيض عند قراءة أحد العنوانين، وألَّف الأدب الكبير في موضوعين رئيسين هما: السلطان وما يتعلق بأدبه وأخلاقه، والأصدقاء وما ينبغي للصداقة أن تكون عليه من الأدب وحسن المعاملة؛ فلم يخرج ارتباط شق العنوان الأول عن مضمون الكتاب في كل أجزائه، وكانت صفحاته (118) صفحة؛ ليظهر تباينه في ذهن مؤلفه مسبقًا مع "الأدب الصغير" الذي وقع في (76) صفحة، وذكر لفظة الأدب معرفة بأل في كتابه (6) مرات، ودون تعريف مرتين[13].

وأما "الأدب الصغير"؛ فجاء مليئًا بالحكم والآداب ونص مؤلفه على ما وضع داخله، بقوله: "وقد وضعت في هذا الكتاب من كلام الناس المحفوظ حروفًا فيها عون على عمارة القلوب وصقالها وتجلية أبصارها، وإحياء للتفكير، وإقامة للتدبير، ودليل على محامد الأمور ومكارم الأخلاق إن شاء الله"[14]، وكان الكتاب مركزًا بالحكم والمواعظ، وكأنه يريد من القارئ أن يتدرج بين كتابيه فينتقل من الصغير إلى الكبير، وظهر في الكتاب ثقافته الواسعة وحكمه الغزيرة، وذكر لفظة الأدب معرفة بأل في كتابه (14) مرة، ودون تعريف (3) مرات؛ ليظهر ارتباط هذه اللفظة بعنوان المؤلفين في عقله أثناء تأليفه لهما، كما أنه اختار العنوانين في جملتين اسميتين ضمنهما النعت والمنعوت؛ ليندرج ما تحتهما ضمنهما.

ومن الكتب في هذا القرن؛ كتاب "أمثال العرب" الذي اشتهر باسم "الأمثال" الذي ألفه المفضل الضبي (ت: 168هـ) واجتهد مؤلفه في جمع أمثال العرب مبكرًا؛ لما لها من أهمية في توظيف العرب لها في كلامهم واستشهادهم؛ فكان من أوائل الكتب التي وصلت إلينا ووضع فيه مؤلفه (180)

مثلًا من أمثال العرب، وبنى على هذا الكتاب جل من ألَّف لاحقًا في الأمثال، وظهر في الكتاب ذكره لاسم الكتاب مرة واحدة، وذكره للفظة "أمثال" مرة واحدة فيما جاءت لفظة "العرب" عنده في (27) موضعًا؛ ليظهر البعد الدلالي حول ما قاله العرب[15]، وكان لاختيار العنوان إلصاق هذه الأمثال بالعرب واعتزاز من المؤلف بما سيورده في زمن دخل فيه الأعاجم إلى بلاد العرب، وفي هذه الإضافة في العنوان دون استخدام أداة تبعيض أو استثناء مأخذ على المؤلف حينما حصر الأمثال كلها بمؤلفه؛ فكأن هذا إيحاء أنَّ ما وجد أو سيذكر في غير هذا المؤلف ليس من أمثال العرب.

ومن كتبه التي وصلت إلينا كتاب "الاختيارات" واشتهر باسم "المفضليات" وهذا اجتهاد خاطئ ممن أسماه؛ فمؤلفه أطلق عليه اسم "الاختيارات" فلا يُذهب إلى اسم آخر لم يطلقه، ووضع فيه المؤلف (128) قصيدة لم تسر وفق منهجية واضحة، ومن اختياره الاسم برز الجانب الانطباعي في التأليف، وظهر الذوق الذي ينبئ عن مؤلف الكتاب، فمن خلال ربط العلاقة بين اسم المؤلَّف وما حواه الكتاب يمكن دراسة مدرسة الكاتب الأدبية وميله اللغوي[16].

وحين تتبع أواخر ما أُلف في القرن الثاني يظهر كتاب "جمهرة أشعار العرب" في الجاهلية والإسلام (لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي) المتوفى سنة (170هـ)، ويظهر في العنوان تأثره بكتاب "أمثال العرب" (للضبي) الذي ذكر أنه حدثه في بداية كتابه؛ فكأن (الضبي) فتح بابًا للتأليف في كل ما يخص العرب من أدب يمكن جمعه قبل شتاته وتفرقه، وتظهر ألفاظ التفخيم والجمع على العنوان من خلال توظيف المصطلحين ونسبتهما إلى العرب؛ للدلالة على أنَّ ما بداخل هذا الكتاب علا شأنه من هذه الإضافة، وأحسن المؤلف حينما بيَّن الفترة الزمنية لما جمع بعد ذكر اسم المؤلَّف وحدد ذلك في الجاهلية والإسلام، ونص على التسمية في مطلعه، وكان هذا الكتاب ميلادًا لعصر مبكر في التبويب والتفريع للقصائد وأغراضها[17].

## 3. العنوان في القرن الثالث الهجري

برزت بداية القرن الثالث الهجري حركة علمية نشطة في التأليف انعكست على التراث العربي فيما بعد، وازدهرت هذه الحركة بعد النشاط النقدي الذي لحق الإبداع الشعري، فاشتغل المؤلفون بالجانب النقدي إما ميلًا لطرف بعينه، أو تجرد بين الجميع، وكان (لأبي عبيدة معمر بن المثنى) المتوفى

(209هـ) إسهامًا في هذه المؤلفات حينما جمع ما دار بين (جرير) و(الفرزدق) في مؤلف ضخم وشرحه وأطلق عليه عنوان "النقائض" وأحسن في اختيار العنوان حينما أطلق عليه "النقائض" بالتعريف إشارة إلى اشتهار هذا الفن بين الشاعرين، ثم أردف ذلك بإيضاح لهذا العنوان؛ فنكَّر اللفظة الأولى؛ للتكثير، وجمع بين الشاعرين؛ لإبعاد التوهم عن أي نقائض أخرى دارت، فصار اسم الكتاب "كتاب النقائض– نقائض جرير والفرزدق"، ولم يخرج ما بداخل الكتاب عن هذا العنوان[18].

ويُلحظ اهتمام العلماء بمحيطهم، فامتدت مؤلفاتهم إلى بيئتهم وما يتعلق بها؛ فألَّف (الأصمعي) كتاب "الإبل"، الذي كشف فيه عن أسمائها وأدوائها وسيْرها وألوانها وأظمائها واستشهد كثيرًا باللغة وأبيات العرب وما عرف من ثقافتهم، وناسب إطلاق اسم الإبل معرفًا على عنوان الكتاب دون تفصيل يلحقه، ووظف في عنوانه حذف المسند إليه؛ فالحذف أعطى للعنوان بعدًا موسعًا أتى من خلاله على كل ما يتعلق بهذا الموروث الثقافي عند العرب، وذكر لفظة "الإبل" معرفة في كتابه (70) مرة، ومنكرة (19) مرة؛ ليبقي العلاقة قائمة بين العنوان ومضمون الكتاب للمتلقي، وكان من أوائل المؤلفات التي طرقت هذا الجانب، وابتدع بذلك التأليف حول ما ألَّفه العرب من حولهم؛ لجمع كل ما يصبو إليه مريد هذه المعرفة[19].

وتأثر العلماء في هذا القرن بمن سبقهم نتيجة الحركة العلمية النقدية والمدارسة التي لحقت التأليف؛ فأصبح العلماء ينهجون نهج من سبقهم في التأليف، وصارت الأفكار تبنى على ما سبقها لتتطور؛ فظهر كتاب "الأمثال" لمؤلفه (ابن سلام) الذي وضعه معرفًا بأل دون أن يلحقه بمسند إليه –خبر–؛ لأنه عاش في بيئة عربية فلا يتبادر إلى ذهن المتلقي أن المقصود بهذه أمثال أمة أخرى، وأبان فيه تأثره بعصر صدر الإسلام في مطلع كتابه وتحديدًا الأمثال النبوية، وما أثر عن الصحابة من أقوال، وجمع فيه أمثال العرب في الجاهلية والإسلام على غرار (المفضل الضبي) مع توسعه في الأمثال وتقسيمها، وتوجهه إلى الفلسفة والمنطق والحس، وكان الرابط بين الكتابين عنوان الكتاب المشتهر الذي كان "الأمثال"، مع إلحاق الآخر باسم مؤلفه (ابن سلام)، وكان هذا الفعل تساهلًا من المتأخرين؛ لأن الأول أسماه مؤلفه: "أمثال العرب"، وأما (ابن سلام) فعرفه بأل، وأورد هذا التعريف على رأس كل باب وذكر هذه اللفظة (30) مرة في كتابه؛ ليظهر ارتباطها بعنوانه وتكتمل هذه العلاقة التي لم تنقطع بين العنوان والكتاب في كل أبوابه[20].

وتصدَّر المشهد التأليفي في هذا القرن (الجاحظ) المتوفى سنة (255هـ) الذي أفاض على المكتبة العربية مؤلفاته الزاخرة بالمعرفة من شتى صنوفها حتى غدت مرجعًا للقرون اللاحقة، ومما ألَّف (أبو عثمان عمرو بن بحر) الذي غلب لقبه (الجاحظ) على اسمه كتاب "البخلاء"، ووضعه معرفًا مفردًا بلفظة واحدة؛ ليملأه بأخبارهم وأحاديثهم ورسائلهم وما جاء عنهم بأسلوب أدبي رفيع كعادته، وكرر هذه اللفظة مُعَرَّفة في مؤلفه (14) مرة، ويلحظ أن بعض عناوين المؤلفات في القرون الأولى جاءت مفردة؛ نظرًا إلى أنَّ العنوان لم يفرد من قبله في مؤلف، فظفر مطلقه الأول بالإفراد؛ ليتعنى من بعده تقييد العنوان ووضع حدوده[21].

وكان الاتجاه التأليفي للجاحظ واضحًا في جمع آداب تفرقت لفئات من المجتمع بعينها؛ فألَّف كتابًا أسماه "البرصان والعرجان والعميان والحولان"، جمع فيه آداب هذه الفئات وأحسابهم وأنسابهم، وعلة كل واحد منهم، وبيَّن تفوقهم في أدبهم على كثير ممن لا يشابههم، وكان عنوان المؤلَّف طويلًا وظف فيه العطف بين فئات اتحدت فيما بينها بوجود علة صحية بها وكان يمكنه جمعه في لفظة واحدة، لكن ذلك العصر لم يكن يرى بأسًا في طول العنوان وقصره، ولم تتشكل بعد شروط العنوان وصيغه عرفًا[22].

وكان من جملة هذه الكتب المتخصصة أيضًا كتاب "الحيوان"، الذي وضع فيه (الجاحظ) كل ما يتعلق بالحيوان وصنوفه وما جاء على لسانه، وأصبح من أضخم كتبه وألَّفه في سبعة أجزاء، وأودع فيه قطوف المعرفة والأدب والفلسفة في هذا الجانب، وصار من أعاجيب التأليف؛ لتنوعه وغرابته وندرة محتواه وجمعه فيه لقصص حيوانات مختلفة، واستحق العنوان الذي وضعه الإفراد والتعريف ووظف فيه لام الاستغراق؛ لينبئ عن محتواه الذي لم يسبق إليه، وجاءت اللفظة في مؤلفه كما في العنوان (431) مرة[23].

وأردف (الجاحظ) مؤلفه "الحيوان" بمؤلفه الذي وضع له عنوان "البغال"، وجمع فيه ما يتعلق بها، وحب الأشراف لها، ونوادرها وطباعها وبيئتها وما يتعلق بالانتفاع منها، وما جاء في مدحها وذمها، واختار عنوانًا معرَّفًا مفردًا لمؤلفه؛ لشموله كما هو حال كتابه "الحيوان"، وكرر لفظة "البغال" في (46) موضعًا، وأراد أن يلحقه بسابقه ونصَّ إلى أنه رغب "أن يكون مضمومًا إلى جملة القول في الحافر كله، فيصير الجميع مصحفًا، كسائر مصاحف كتاب الحيوان والله المقدر والكافي، وقد منع من

ذلك ما حدث من الهمِّ الشاغل، وعرض من الزَّمانة، ومن تخاذل الأعضاء، وفساد الأخلاط، وما خالط اللسان من سوء التِّبيان، والعجز عن الإفصاح، ولن تجتمع هذه العلل في إنسان واحد، فيسلم معها العقل سلامة تامَّة"[24]. وفي تأمل مقدمات المؤلفين والنظر فيها ما ينبئ عن مصاعب الطريق، وعقبات التأليف، وما أراده المؤلف وما حال بينه وبينه، والربط بين مؤلف وآخر، وتبيُّن مؤلفات الكاتب وغزارتها، ومعرفة المفقود منها، كما يمكن دراسة شخصيته من خلال تحليل خطابه، ومعرفة زمن التأليف ووقت كتابة المقدمة.

وعندما يذكر اسم الجاحظ وتعدد مصادر البلاغة يبرز كتاب "البيان والتبين"، الذي أفاض له (الجاحظ) حصيلة علمه وفكره، وكان من أواخر مؤلفاته ووضعه في ثلاثة مجلدات أرسى فيها قواعد البيان واللغة وجمع فيه صنوف الأدب والمعرفة[25]. وحين النظر في عنوانه يبرز الجمع بين لفظتين وجه (الجاحظ) فيه اللفظة الأولى للقائل والأخرى للمتلقي؛ لتتلاءم اللفظتين بهذا الجمع ويصبح العنوان معبرًا عن محتواه، ولم يخرج ما جاء فيه عن الوظيفتين في العنوان[26]، ودار حول هذا العنوان في لفظته الثانية جدل بين المحققين؛ ففريق رأى أنَّ اللفظة بالياءين (التبيين)، والآخر رأى أنها بالياء المشددة (التبيُّن)، وعند قراءة رأي الفريقين يتبين أنَّ الأصوب تشديد الياء المضمومة، فهي الثابتة في نسخ الكتاب، ولتعدد ورودها في متنه، ولتناسب اللفظين حين جمعهما في عنوان لا ترادف فيه[27]، وتكررت اللفظة في الكتاب مفردة في شقها الأول "البيان" (60) مرة، وجاءت في شقها الآخر "التبين" في (5) مواضع، وجمع بينهما كما في عنوانه "البيان والتبين" في (5) مواضع أيضًا؛ ليظهر أن مدار المؤلَّف على البيان، وعطف بين اللفظتين، ووظف فيهما الجناس الناقص؛ ليظهر الجرس على العنوان عند نطقه.

ويبرز في هذا القرن كتاب "أدب الكاتب"، لابن قتيبة الدينوري المتوفى (276هـ)، الذي يعد مصدرًا من مصادر الأدب العربي رفقة "البيان والتبين" للجاحظ، و"الكامل" للمبرد، و"النوادر" لأبي علي القالي كما ذكر ابن خلدون في مقدمته[28]، الذي أودع فيه كاتبه ما ينبغي على كل كاتب أن يعرفه في اللغة والأدب؛ ليسير وفقه في المعرفة، وتقويم اليد، وتقويم اللسان، والأبنية، وكانت تسمية الكتاب موافقة لمحتواه؛ فكأن ما اشتمل عليه الكتاب من توجيهات كانت دستورًا لا بد أن يضعه كل كاتب نصب عينيه في الكتابة، كما أن اختيار اللفظتين المتجاورتين في العنوان تشيران إلى فرضية

مفادها أنَّ الأدب والكتابة لا يفارقا كل كاتب، وذكر أن ما نبَّه إليه في الكتاب منتهى القول فيما اختاره للكاتب، وأورد لفظة الكتاب في مؤلفه (44) مرة؛ لأن الكتاب نتاج ما يريده من الكاتب الذي جاء به مرتين[29].

كما ظهر كتاب "الشعر والشعراء" لابن قتيبة أيضًا وكان من المصادر المهمة في بابه الذي قسمه إلى جزئين، وجاء هذا التقسيم موافقًا للعنوان حينما تحدث عن كل ما يتعلق بالشعر في جزئه الأول وهي اللفظة الأولى من العنوان، ثم انتقل في الجزء الثاني من الكتاب إلى الشعراء المشهورين وهي اللفظة الأخرى من العنوان، وظهر التعريف والعموم والجناس والعطف في العنوان، وانعكس كذلك على المحتوى حينما حاول المؤلف أن يلم بالجزئين حسب معرفته، وذكر لفظة الشعر في كتابه (154) مرة، والشعراء (79) مرة؛ لأن مدار الكتاب على ما كتبه الشعراء، وألحقه بالشعراء أنفسهم وكان الترتيب الكمي موافقًا للفظة العنوان[30].

ويطالعنا كتاب (ابن قتيبة) الموسوم بـ"المعاني الكبير في أبيات المعاني" الذي وضع مؤلفه لعنوانه ألفاظًا تدل على محتواه؛ فابتدأ بذكر المراد من تأليفه بلفظة (المعاني)، وألحقها بصفة (الكبير)؛ للدلالة على حجم المؤلف وضخامة ما ورد فيه، ولم يكتف بهذين اللفظين بل بيَّن ما سيرد فيه؛ لئلا يظن قارئ العنوان أنه ينصرف إلى فن آخر حينما وضع حرف الجر (في)؛ ليدل على الظرفية المكانية التي سيبيِّن فيها (أبيات المعاني)، وكرر لفظة (المعاني) مرتين في جناس تام؛ ليرسخ في ذهن القارئ أن الكتاب يتمحور حول هذه القضية التي كرس لها مؤلفه الكبير كما وصفه، وأورد فيه كما وصل إلينا كتابًا للخيل، وللسباع، وللطعام والضيافة، وللذباب والبعوض، وللوعيد والبيان والخطابة، وللحرب، وللميسر، وكان في مؤلفه يتجه إلى أبيات هذه المواضيع ويبسط القول فيها ويوضح ما غمض فيها، وذكر لفظة أبيات في كتابه (27) مرة، ولفظة المعاني (21) مرة؛ لاستغراق مؤلفه بينهما[31].

وضمن هذا القرن يجمع (ابن قتيبة) كتبًا عدة له ويضمنها في مؤلف واحد أسماه "عيون الأخبار" وظف المجاز في عنوانه؛ فالمقام تتبع للأخبار مثلما تتبع العيون ما تريد، وحوى داخله كتبًا عدة انتظمت عنده في ثلاثة أجزاء، وبيَّن مراده من الجمع مصرحًا بعنوان كتابه بقوله: "وهذه عيون الأخبار نظمتها لمغفل التأدب تبصرة، ولأهل العلم تذكرة، ولسائس الناس ومسوسهم مؤدبًا، وللملوك مستراحًا من كدِّ الجدِّ والتعب، وصنفتها أبوابًا وقرنت الباب بشكله والخبر بمثله والكلمة بأختها؛

ليسهل على المتعلم علمها وعلى الدارس حفظها وعلى الناشد طلبها، وهي لقاح عقول العلماء، ونتاج أفكار الحكماء، وزبدة المخض وحلية الأدب وأثمار طول النظر، والمتخيَّر من كلام البلغاء وفطن الشعراء وسير الملوك وآثار السلف"[32]، وكان اختياره للعنوان يعبر عن تعدد ما جاء فيه؛ فأكثر التتبع للأخبار وأوردها، كما يبرز فيه علو شأن ما يأتي به حينما وضع في عنوانه لفظة العيون التي تكون أعلى الرأس؛ فانتقى أعلى الفرائد في كتابه وذكر أنَّ ما سيرد فيه: "دال على معالي الأمور مرشد لكريم الأخلاق زاجر عن الدناءة ناه عن القبيح باعث على صواب التدبير وحسن التقدير ورفق السياسة وعمارة الأرض"[33]، وذلك ما توخاه في مؤلفه، وأورد لفظة "الأخبار" (35) مرة، ولفظة "عيون" (12) مرة، وظهر التباين في تركيزه على الأخبار التي هي أساس الكتاب، وكانت لفظة العيون؛ لإكساء العنوان تحسينًا.

ومن علماء هذا القرن ومؤلفيه ظهر (أبو العباس المبرد) المتوفى (285هـ) الذي وضع كتابه "الكامل" في اللغة والأدب، وعُدَّ من أركان الأدب ومؤلفاته كما ذكر ابن خلدون في مقدمته (ابن خلدون، ص 763)، واحتوى عنوانه على لفظة معرفة بأل على وزن فاعل تنبئ عن الثبوت لما أودعه في كتابه، وأحسن في هذا الاختيار؛ فالكتاب بقي أحد المصادر الثابتة التي لا غنى عنها في هذا الفن، ووضع فيه أبوابًا متعددة في اللغة والأدب والبلاغة، وأضاف فيه اختياراته الشعرية المختلفة التي انتقاها لكتابه وشرحها، ولم يتبين أنَّ إضافة عبارة: "في اللغة والأدب" كانت من المؤلف؛ لأنه نص على الإفراد مع التعريف في ختام المؤلف بقوله:" هذا آخر الكتاب الكامل، والشكر لله والحمد له، وصلى الله على رسول الله، ونستغفر الله مما قلناه من عمد وقصد وزلل"[34]؛ فكانت الإضافة من اجتهاد المحققين التي لا ينبغي عليهم فعلها.

وألَّف (المبرد) كتابًا أطلق عليه "التعازي والمراثي" تأثر فيه بشيخه (المدائني) الذي سبقه بتأليف كتاب لهذا الغرض، وانتقى (المبرد) في كتابه المراثي التي بقي أثرها في النفوس، وساق عددًا من الأحداث حول عنوانه، وكان لإفراده لفظتين في عنوانه مع الجمع بينهما علاقة بارزة في محتواه؛ فالكتاب لا يتجاوز هذين الأمرين، وفي ترتيبه للفظتين في عنوانه يظهر البعد المنطقي الزماني؛ فالتعزية تسبق الرثاء عند الموت؛ فأجاد في هذا العنوان وتساوت عنده اللفظتين في الإيراد حينما أورد كل منها (8) مرات في كتابه؛ ليضع التوازن بين عنوانه ومحتواه[35].

ومن الأسماء المعرفة التي حوت لفظة واحدة في هذا القرن كتاب "الفاخر" الذي ألَّفه (أبو طالب، المفضل بن سلمة بن عاصم) المتوفى (290هـ)، وجمع فيه ما راج بين الناس من عبارات، وأبانها لغويًا؛ ليعرف الناس معنى ما يُقال بينهم، وفي إطلاقه عنوان كتابه معرفًا بأل التي دخلت على اسم الفاعل؛ دليل اعتزاز بما قدم لمظنته ثبوته، كما أن اختياره لفظة "الفاخر" دلالة على انتقائه تلك العبارات وحسن قولها في المواضع التي أوردها، ويظهر في اختيار العنوان اعتزاز المؤلف بنفسه ومؤلفه؛ لإطلاقه هذا المسمى الذي يدل على التميز، ولم يرد ذكر هذه اللفظة في محتوى الكتاب[36].

وظهر أواخر القرن الثالث كتاب "قواعد الشعر" لثعلب الذي بدأه بالحديث عن الأصول؛ فأتى بقواعد الشعر أولًا وذكر أنها أربعة: أمر ونهي وخبر واستخبار، ثم فرَّع ما رأى بأنه يتفرع عن هذه القواعد، وهي: مدح، ومراث، واعتذار، وتشبيب، واقتصاص أخبار، ثم تحدث عن هذه الفروع، وأتى بفنون البلاغة بين ذلك، معرفًا في بعض الأحيان لهذه الفنون تعريفًا لغويًا، وقد يأتي بمسميات أخرى لبعض الفنون؛ فكان اختياره للتركيب في العنوان موافقًا لما أورد في كتابه، وبرز إظهار سبقه بهذا المسمى للتأسيس لهذه القواعد واختياره هذا العنوان الذي يشير إلى وضعه هذه القواعد قبل غيره من خلال استخدامه التعريف بالإضافة في العنوان ونص على تسميته في مطلعه، ثم ذكر لفظة الشعر مفردة مرتين، ولم يكرر الألفاظ؛ لاستشعاره العنوان بذهنه في كل ما يورد من قواعد[37].

وكان كتاب "البديع" لابن المعتز علامة فارقة للتأليف في القرن الثالث، واختار له هذا العنوان؛ ليبين أنَّ البديع الذي كثر الحديث عنه في زمنه لم يكن السبق فيه لمن تحدث فيه، وإنما كان موجودًا عند العرب من قبلهم، وبنى كتابه على هذه الجدلية، وساق أمثلة من الوحيين، ومن كلام العرب؛ ليدلل على صحة قوله، وعنى بالبديع ما كان يعرف في ذلك القرن قبل نضوجه عند البلاغيين لاحقًا، ودل اختياره هذا العنوان على دوران كتابه حول هذه اللفظة، وحسن اختياره لهذا العنوان فلن يعرف موقفه من هذا المصطلح إلا بعد الاطلاع على مؤلفه، وجاء باللفظة مدار التأليف في (22) موضعًا[38].

## 4. خاتمة:

تجلَّى اهتمام المؤلفين آنفًا في العنوان؛ لأنه أداة جذب القراء إليهم، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها:

- أنَّ العنوان هيمن على محور الكتاب وأصبح الدائرة التي يستحضرها المؤلف في كتابته لكتابه.
- أنَّ التلازم لم ينفك بين العنوان ومحتوى الكتاب في القرنين الثاني والثالث الهجري.
- أنَّ تسويغ اختيار عنوان الكتاب لم يظهر في القرنين الثاني والثالث إلا نادرًا، بل كان المؤلف يلجأ إلى سياق القول والتعويل على فهم المتلقي.
- أنَّ حذف الخبر من العنوان برز عند بعض المؤلفين في التركيب النحوي للعنوان؛ لأن "النقص الدلالي الذي يجتاح العناوين بحذف الخبر من شأنه أن يحقق الوظيفة الاستراتيجية للعنوان، باستقطاب اهتمام المتلقي وإثارته؛ ولذلك يعد الحذف خاصية مكونة للعنوان"[39] وهو ما تحقق بعد النظر في هذه العناوين.
- أنَّ المؤلف يلجأ إلى تكرار العنوان أحيانًا في متن الكتاب؛ للربط العقلي بين العنوان والمحتوى.
- أنَّ دراسة العناوين تنبئ عن التفكير النقدي للمؤلف وقدرته على تلمس احتياجات المتلقي.
- أنَّ استنتاج اسم العنوان الصحيح يمكن من خلال تتبع المؤلفات المتعددة لصاحب العنوان وتلمس ذلك من المقدمات والمتن.
- أنَّ العناوين المفردة كانت كثيرة الاستعمال؛ نظرًا إلى حداثة التأليف، فيسبق المؤلف غيره في الحصول على العنوان الأول للمادة المراد تأليفها.
- أنَّ التأثر والتأثير لم يغب عن العناوين؛ للقرب المكاني والزماني بين المؤلفين.
- أنَّ العناوين في القرنين والثاني والثالث ظهر فيها اعتزاز المؤلفين بأنفسهم وما دفعوا به إلى المتلقين.

ويوصي الباحث بضرورة التحقق من عناوين كتب التراث؛ لأن في اختيار مؤلفها لها دلالات أرادها عند التأليف، كما يوصي بدراسة العلاقة بين العناوين التراثية والحديثة وإظهار التأثير اللاحق، ودراسة التطور الدلالي للعناوين وعلاقتها في زمن التأليف.

## الهوامش

[1] حسين، خالد حسين، في نظرية العنوان، (سوريا، دمشق: دار التكوين، 2007م)، ص 77.

[2] قطوس، بسام، سيمياء العنوان، (الأردن، عمَّان: وزارة الثقافة، 2001م)، ص 33.

[3] بودربالة، الطيب، قراءة في كتاب سيمياء العنوان للدكتور بسام قطوس، محاضرات الملتقى الوطني الثاني: السيمياء والنص الأدبي، (منشورات جامعة بسكرة، الجزائر، 15-2002/4/16م)، ص 52.

[4] شقروش، شادية، سيميائية العنوان في "مقام البوح" لـ:عبد الله العيش، (محاضرات الملتقى الوطني الأول: السيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة بسكرة، الجزائر، 6-2000/11/7م)، ص 271.

[5] البستاني، بشرى، قراءات في الشعر العربي الحديث، (لبنان، بيروت: دار الكتاب العربي، 2002م)، ص 34.

[6] المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي (المتوفى: 845هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ)، ج 1، ص 9.

[7] الطوفي، أبو الربيع نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي (المتوفى: 716 هـ)، موائد الحيس في فوائد القيس، تحقيق: عليان، مصطفى، (الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 1435هـ)، ص 162.

[8] المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد (المتوفى: 1041هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: عباس، إحسان، (لبنان، بيروت: دار صادر)، ج 1، ص 11.

[9] البَطَلْيَوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد (المتوفى: 521 هـ)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق: السقا، مصطفى، وعبد المجيد، حامد، (مصر، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، 1996م)، ج 1، ص 190.

[10] المستعصمي، محمد بن أيدمر (المتوفى: 710 هـ)، الدر الفريد وبيت القصيد، تحقيق: الجبوري، كامل سلمان، (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1436هـ- 2015م)، ج 5، ص 339.

[11] الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (المتوفى: 1362هـ)، السحر الحلال في الحكم والأمثال، (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية)، ص 115.

[12] الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، ط- 15، (لبنان، بيروت: دار العلم للملايين، 2002م)، ج 40، ص 140.

[13] ابن المقفع، عبد الله (المتوفى: 142هـ)، الأدب الكبير، (مصر، القاهرة: دار الكنزي للنشر والتوزيع، 2021م)، ص 118.

[14] ابن المقفع، عبد الله (المتوفى: 142هـ)، الأدب الصغير، تحقيق: خلف، وائل بن حافظ، (مصر، الإسكندرية: دار ابن القيم)، ص 25.

[15] الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم، (المتوفى: نحو 168هـ)، (أمثال العرب، لبنان، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1424هـ)، ص 126.

[16] الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم، (المتوفى: نحو 168هـ)، المفضليات، ط- 6، تحقيق: شاكر، أحمد محمد، وهارون، عبد السلام محمد، (مصر، القاهرة: دار المعارف)، ص 434.

[17] القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (المتوفى: 170هـ)، جمهرة أشعار العرب، تحقيق: البجاوي، علي محمد، (مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع)، ص 795.

[18] ابن المثنى، أبو عبيدة معمر (المتوفى: 209هـ)، كتاب النقائض– نقائض جرير والفرزدق، (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ–1998م)، ج 2، ص 381.

[19] الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (المتوفى: 216هـ)، تحقيق: الضامن، حاتم صالح، الإبل، (سوريا، دمشق: دار البشائر، 1424هـ– 2003م)، ص 162.

[20] البغدادي، أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم بن عبد الله الهروي (المتوفى: 224هـ)، الأمثال، تحقيق: قطامش، عبد المجيد، (سوريا، دمشق: دار المأمون للتراث، 1400هـ– 1980م)، ص 395.

[21] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي (المتوفى: 255هـ)، البخلاء، ط–2، (لبنان، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1419هـ)، ص 310.

[22] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي (المتوفى: 255هـ)، البرصان والعرجان والعميان والحولان، (لبنان، بيروت: دار الجيل، 1410هـ)، ص 570.

[23] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي (المتوفى: 255هـ)، الحيوان، ط– 2، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ)، ج 7، ص 155.

[24] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي (المتوفى: 255هـ)، البغال، ط– 2، (لبنان، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1418هـ)، ص 19.

[25] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي (المتوفى: 255هـ)، البيان والتبيِّن، (لبنان، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1423هـ)، ج 3، ص 303.

[26] عاصي، ميشال، مفاهيم الجمالية والنقد في أدب الجاحظ، (لبنان، بيروت: دار العلم للملايين، 1947م)، ص 40.

[27] سليمان، زهرة خليفة، من قضايا العناوين "التبين أم التبيين"، (ليبيا: مجلة كلية التربية، جامعة الزاوية العدد الخامس عشر، 2019/9م)، ص 211. وهارون، عبد السلام محمد، قطوف أدبية– دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، (مصر، القاهرة: مكتبة السنة، 1409هـ–1988م)، ص 97.

[28] ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد (المتوفى: 808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط–2، تحقيق: شحادة، خليل، (لبنان، بيروت: دار الفكر، 1408هـ– 1988م)، ص 763.

[29] ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: 276هـ)، أدب الكاتب، تحقيق: الدالي، محمد (لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص 630.

[30] ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: 276هـ)، الشعر والشعراء، (مصر، القاهرة: دار الحديث، 1423هـ)، ج 2، ص 873.

[31] ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: 276هـ)، المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق: سالم، الكرنكوي (المتوفى: 1373هـ)، واليماني، عبد الرحمن بن يحيى بن علي (المتوفى: 1386هـ)، (الهند، حيدر آباد الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1368هـ، 1949م)، ج 3، ص 1270.

[32] ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: 276هـ)، عيون الأخبار، (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ)، ج 1، ص 43.

[33] ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: 276هـ)، عيون الأخبار، (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ)، ج 1، ص 42.

[34] المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (المتوفى: 285هـ)، (1417هـ-1997م)، الكامل في اللغة والأدب، ط- 3، تحقيق: إبراهيم، محمد أبو الفضل، (مصر، القاهرة: دار الفكر العربي، 1417هـ-1997م)، ج 4، ص 105.

[35] المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (المتوفى: 285هـ)، التعازي والمراثي، تحقيق: الجمل، إبراهيم محمد حسن، (مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع)، ص 298.

[36] أبو طالب، المفضل بن سلمة بن عاصم (المتوفى: نحو 290هـ)، الفاخر، تحقيق: الطحاوي، عبد العليم، (مصر، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1380هـ)، ص 323.

[37] ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء (المتوفى: 291هـ)، قواعد الشعر، ط-2، تحقيق: عبد التواب، رمضان، (مصر، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1995م)، ص 87.

[38] ابن المعتز، أبو العباس عبد الله بن محمد (المتوفى: 296هـ)، البديع، (لبنان، بيروت: دار الجيل، 1410هـ- 1990م)، ص 178.

[39] حسين، خالد حسين، في نظرية العنوان، (سوريا، دمشق: دار التكوين، 2007م)، ص314.

## 5. قائمة المراجع:


- ابن المثنى، أبو عبيدة معمر (المتوفى: 209هـ)، كتاب النقائض- نقائض جرير والفرزدق، (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ-1998م).
- ابن المعتز، أبو العباس عبد الله بن محمد (المتوفى: 296هـ)، البديع، (لبنان، بيروت: دار الجيل، 1410هـ-1990م).
- ابن المقفع، عبد الله (المتوفى: 142هـ)، الأدب الكبير، (مصر، القاهرة: دار الكنزي للنشر والتوزيع، 2021م).
- ابن المقفع، عبد الله (المتوفى: 142هـ)، الأدب الصغير، تحقيق: خلف، وائل بن حافظ، (مصر، الإسكندرية: دار ابن القيم).
- ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد (المتوفى: 808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط-2، تحقيق: شحادة، خليل، (لبنان، بيروت: دار الفكر، 1408هـ- 1988م).
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: 276هـ)، الشعر والشعراء، (مصر، القاهرة: دار الحديث، 1423هـ).

- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: 276هـ)، المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق: سالم، الكرنكوي (المتوفى: 1373هـ)، واليماني، عبد الرحمن بن يحيى بن علي (المتوفى: 1386هـ)، (الهند، حيدر آباد الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1368هـ، 1949م).
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: 276هـ)، عيون الأخبار، (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ).
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: 276هـ)، أدب الكاتب، تحقيق: الدالي، محمد، (لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة).
- أبو طالب، المفضل بن سلمة بن عاصم (المتوفى: نحو 290هـ)، الفاخر، تحقيق: الطحاوي، عبد العليم، (مصر، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1380هـ).
- الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (المتوفى: 216هـ)، تحقيق: الضامن، حاتم صالح، الإبل، (سوريا، دمشق: دار البشائر، 1424هـ- 2003م).
- البستاني، بشرى، قراءات في الشعر العربي الحديث، (لبنان، بيروت: دار الكتاب العربي، 2002م).
- البَطَلْيَوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد (المتوفى: 521 هـ)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق: السقا، مصطفى، وعبد المجيد، حامد، (مصر، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، 1996م).
- البغدادي، أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم بن عبد الله الهروي (المتوفى: 224هـ)، الأمثال، تحقيق: قطامش، عبد المجيد، (سوريا، دمشق: دار المأمون للتراث، 1400هـ- 1980م).
- بودربالة، الطيب، قراءة في كتاب سيمياء العنوان للدكتور بسام قطوس، محاضرات الملتقى الوطني الثاني: السيمياء والنص الأدبي، (منشورات جامعة بسكرة، الجزائر، 15-2002/4/16م).
- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء (المتوفى: 291هـ)، قواعد الشعر، ط-2، تحقيق: عبد التواب، رمضان، (مصر، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1995م).
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي (المتوفى: 255هـ)، البخلاء، ط-2، (لبنان، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1419هـ).
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي (المتوفى: 255هـ)، البرصان والعرجان والعميان والحولان، (لبنان، بيروت: دار الجيل، 1410هـ).
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي (المتوفى: 255هـ)، الحيوان، ط- 2، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ).

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي (المتوفى: 255هـ)، البغال، ط- 2، (لبنان، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1418هـ).
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي (المتوفى: 255هـ)، البيان والتبيَّن، (لبنان، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1423هـ).
- حسين، خالد حسين، في نظرية العنوان، (سوريا، دمشق: دار التكوين، 2007م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، ط- 15، (لبنان، بيروت: دار العلم للملايين، 2002م).
- سليمان، زهرة خليفة، من قضايا العناوين "التبين أم التبيين"، (ليبيا: مجلة كلية التربية، جامعة الزاوية العدد الخامس عشر، 2019/9م).
- شقروش، شادية، سيميائية العنوان في "مقام البوح" لـ:عبد الله العيش، (محاضرات الملتقى الوطني الأول: السيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة بسكرة، الجزائر، 6-2000/11/7م).
- الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم، (المتوفى: نحو 168هـ)، (أمثال العرب، لبنان، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1424هـ).
- الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم، (المتوفى: نحو 168هـ)، المفضليات، ط- 6، تحقيق: شاكر، أحمد محمد، وهارون، عبد السلام محمد، (مصر، القاهرة: دار المعارف).
- الطوفي، أبو الربيع نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي (المتوفى: 716 هـ)، موائد الحيس في فوائد القيس، تحقيق: عليان، مصطفى، (الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 1435هـ).
- عاصي، ميشال، مفاهيم الجمالية والنقد في أدب الجاحظ، (لبنان، بيروت: دار العلم للملايين، 1947م).
- القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (المتوفى: 170هـ)، جمهرة أشعار العرب، تحقيق: البجاوي، علي محمد، (مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع).
- قطوس، بسام، سيمياء العنوان، (الأردن، عمَّان: وزارة الثقافة، 2001م).
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (المتوفى: 285هـ)، (1417هـ-1997م)، الكامل في اللغة والأدب، ط- 3، تحقيق: إبراهيم، محمد أبو الفضل، (مصر، القاهرة: دار الفكر العربي، 1417هـ-1997م).
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (المتوفى: 285هـ)، التعازي والمراثي، تحقيق: الجمل، إبراهيم محمد حسن، (مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع).
- المستعصمي، محمد بن أيدمر (المتوفى: 710 هـ)، الدر الفريد وبيت القصيد، تحقيق: الجبوري، كامل سلمان، (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1436هـ- 2015م).

- المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد (المتوفى: 1041هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: عباس، إحسان، (لبنان، بيروت: دار صادر).
- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي (المتوفى: 845هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ).
- هارون، عبد السلام محمد، قطوف أدبية– دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، (مصر، القاهرة: مكتبة السنة، 1409هـ–1988م).
- الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (المتوفى: 1362هـ)، السحر الحلال في الحكم والأمثال، (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية).